JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الثاني والأربعون
(٧٣١) -(٧٤٩)

الأم وتجلّيات الحزن في شعر الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)

قصيدة (أبكيك لو نقعَ الغليل بكائي) اختياراً

أ.د. زهرة خضير عباس

Zahrakhudair@gmail.com

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المستخلص:

يناقش البحث ظاهرة ذات علاقة بالوجدان، الحزن ذلك الشعور الإنساني المرتبط بفقد الأم، لتهيمن أحاسيس الحنين والضياع والألم والاشتياق. وقد سلطت الباحثة أضواء قلمها على قصيدةٍ للشاعر العباسي الشريف الرضي المتوفى سنة (٤٠٦) للهجرة، يرثي بها أمه، وتضمنت (ثمانية وستين) بيتاً شعرياً، قرأت الباحثة القصيدة، وعرضت نصوصاً، تجلّت فيها ملامح الحزن، إذ استنطقت مافيها من جماليات الأداء الفني، بالتحليل والنقد .

وعن منهجية البحث، فقد أُفتتح بتمهيد، يتحدث عن الأم ومنزلتها، والحزن وماهيته، ونبذة موجزة عن حياة الشاعر، لتعرض الباحثة بعد ذلك النصوص الشعرية مع قراءاتهاالتحليلية، حتى يُختتم البحث بخاتمة، تبيّن أبرز النتائج ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: الأم، التجلّيات، الحزن، البكاء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Motherhood and the manifestations of grief

In the poetry of Al-Sharif Al-Radi (406 AH)

The poem (I weep for you, even if my weeping quenches my thirst) is a choice

Prof. Dr. Zahra Khudair Abbas

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Humanities

Department of Arabic Language

Abstract:

The research discusses a phenomenon related to emotion: grief, that human feeling associated with the loss of a mother, where feelings of longing, loss, pain, and yearning prevail. The researcher focuses her analysis on a poem by the Abbasid poet Sharif al-Radi, who died in (406 AH), in which he laments his mother. It included sixty-eight verses. The researcher read the poem and presented texts in which features of sadness were evident, as she analyzed and critiqued its artistic beauty.

Regarding the research methodology, it began with an introduction discussing the mother and her status, grief and its nature, and a brief overview of the poet's life. The researcher then presented the poetic texts along with her analytical readings, concluding with a summary highlighting the most significant findings, followed by a list of the sources and references used.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

Keywords: mother, manifestations, grief, crying

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المقدّمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آل بيته الأطهار الطيبين، وأصحابه الغرّ الميامين.

أما بعد...

فإن لـلأم منزلتها العظيمة ومقامها الرفيع، إنَّها المسكن العامر، والذخر العاجل والآجل. وجودها هو الربيع الذي يلغي كل المواسم. كرّمها الله (Y) في كتابه الحكيم بآيات قرآنية مباركة ، فقد وصّى بها (I) بما يليق بجهدها وبذلها وحظوتها.

إنَّ الموت هو الحقيقة المطلقة، إنه اليقين الذي يفطن من الغفلة، فلا مفرّ منه، الأجل المكتوب الذي لايتقدم ولا يتأخر، فجاء أجل والدتي، لترحل إلى عالم آخر أبدي، الرحيل الذي صدع الفؤاد ، وجأر على القلب .

بقلم يحارب جحافل بلبال الفراق، وفكر لم تستقر فيه إلا صورة (أمي) رحمها (الله تعالى) ، هرعت الباحثة إلى شعر الشريف الرضي وقصيدته الرثائية في أمه (أبكيك لو نقع الغليل بكائي)، لتشاطره في حزنه، لعلّها تسجّل شيئاً من ثمار عزمها وسخاء عطاياها. إحسانها قيدني، وجبروت غيابها أهزمني.

تعد هذه القصيدة من أصدق الأشعار التي نظمت في فن الرثاء في الأدب العربي ، وقد جاء عدد أبياتها (ثمانية وستين)، أسفرت عن مشاعر الفقد واللوعة والحنين والوفاء . معانٍ وقفت عليها الباحثة، وهي تعرض النصوص الشعرية وتقرأها قراءة تحليلية، بانت فيها ملامح الحزن وتجلياته، عبر تقنيات فنية، أفاد منها الشاعر، لتجسيد عظم مصابه.

نصوص شعرية رثائية، سبقها تمهيد ، في محاور عن الأم، والحزن، وسيرة الشاعر، ليُختم البحث بخاتمة، سطّرت أبرز نتائج البحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التمهيد:

- **الأم:**

حينما تريد الباحثة أن تدخل في ميدانها البحثي، لابُدَّ من أن ينتحب فكرها، وينتقي قلمها ممّا جاءَ في الذكر الحكيم قال تعالى: **[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ]** (سورة لقمان، الآية: ١٤).

وصيّة إلهية كرّرها (I) في سورة كريمة أخرى في قوله **[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ]** (سورة الأحقاف، الآية: ١٥).

آيات قرآنية مباركة، خصّ بها الله تعالى الأم برّاً وإحساناً، تكريماً ووفاءً، إنّها الأم مرساة الحنان، ومنبع الأمان، وجودها هو باب الرشاد، وظلالها هو المهاد، إذا ما قلنا: إنَّ الأم هي زهرة الحياة، فلا نكاد نجانب الصواب، هي المصباح الذي منه يتشعشع ضوء الاهتداء إلى الطريق المستقيم، فهي التي كرّمها الباري (Y) بقرّة العين، في قوله **[فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ]** (سورة طه، الآية: ٤٠).

- **ماهية الحزن في الدرسين اللغويّ والاصطلاحيّ:**

ممّا جاء في لسان العرب، لابن منظور، (ت ٧١١هـ): "الحُزْن والحَزَن نقيض الفرح، وهو خلاف السرور، قال الأخفش: والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد، والجمع أحزان، لا يكسّر على غير ذلك، وقد حَزِن، بالكسر، حَزَناً وتحازنَ وتحزَّن. ورجل حزناً ومحزان: شديد الحُزن. وحَزَنهُ الأمر يحزنهُ حُزناً وأحزنَه، فهو محزون ومُحزَن وحزين وحَزِنٌ" (ابن منظور، ٢٠١١: ٢٩/٥-٣٠ مادة حزن) .

معنى لغوي، لم يختلف عن معناه في الاصطلاح، فالحزن، عبارة عمّا يحصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب في الماضي" (الشريف الجرجاني، ١٩٨٥: ٩١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

- **نبذة عن الشاعر:**

هو "محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب" (:)، كنيته أبو الحسن، ولقّبَه الشريف الرضي أحد أمراء الدولة البويهية بهاء الدين (القفطي، ١٩٧٠: ٢٤٣) .

ولد الشريف الرضي ببغداد سنة (٣٥٩هـ) (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ٩٤)، وقد نشأ في بيت عزٍّ وشرف، رغب عن اللّذات، وتسامى عنها، وطمح إلى العلا (القفطي، ١٩٧٠: ٢٤٤)، "وهو أخو أبي القاسم المعروف بالمرتضى، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم" (القفطي، ١٩٧٠: ٢٤٣).

أخذ العلم عن أساتذة أجلاء، أمثال : ابن جني، وابن السيرافي _وقد شغل منصب نقيب الطالبيين (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ٩٨-١٠١)، وكان "عفيفاً شريف النفس عالي الهمة" (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ١٢١).

وعن شاعريته، فهو شاعر محسن (القفطي، ١٩٧٠: ٢٤٦)، "شديد الذكاء" (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ١٢٣)، قال الشعر وهو في العاشرة من عمره (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ٩٥)، حتى توفي ببغداد سنة (٤٠٦هـ) (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ١٢٦).

لنقرأ الأُم وتجلّيات الحزن في قصيدته الرثائية (أبكيك لو نقعَ الغليل بكائي) .

يقول الشريف الرضي:

أبكيـــكِ لـــو نقـــع الغِليـــل بكـــائي وأقـــول لـــو ذهـــبُ المقـــال بـــداءِ

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ١/٧٣)

إنَّ هذا البيت الشعري هو مطلع القصيدة الرثائية، فقد جاء مصرّعاً، وهذا ممّا استحسنه النقاد العرب القدامى يقول ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) "فيه دلالة على سعة القدرة في أفانين الكلام" (ابن الأثير، دون تاريخ: ١/٣٣٨)، أمّا عن نوع التصريع، فهو من التصريع الكامل، وهو: "أن يكون كل مصراع من البيت مستقلاً بنفسه عن فهم معناه، غير محتاج الى صاحبه الذي يليه" (ابن الأثير، دون تاريخ:١/٣٣٨) ، فالمصراع الأول عن الغليل، والآخر عن الداء، هنا يبين الرضي عجز البكاء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

والكلام، فلا مقدرة لهما في إطفاء نار الفقد، وتسكين ألمه، الفراق ذلك الشيء الذي خاطب به الراثي عيونه بلغة الذكريات التي تستعصي عليها استرجاعها، كما خاطب الخاطر باللغة نفسها، ولكن لا جدوى أمام القدر ورواية الموت.

في النص يكرر الشاعر لفظة البكاء تكراراً جزئياً، وهو التكرار الاشتقاقي، فيه يتكرر العنصر اللغوي بصيغ وأشكال مختلفة (محمد، ٢٠٠٩: ١٤٥)، كما يكرر بالتقنية نفسها لفظة القول، على النحو الآتي:

أبكيك ------ بكائي

أقول ------- المقال

وهنا حدث التكرار بين الفعل المضارع والمصدر، محققاً بذلك وظيفةً اتصالية، وسبكاً نصياً، بتتابع عناصر شكلية، تقنع المتلقي بذلك اللهيب الذي أشعله الموت. هذا من التعبيرية "نزعة أدبية وفنية تعنى بتصوير الأشياء تصويراً نابعاً من انفعالات داخلية تعتري الأديب أو الفنان، ويموج بها عقله الباطن، وتعبر أكثر ما تعبر عن الجانب المظلم في الحياة" (شوشة، ومكي، ٢٠٠٧: ٤٣/١). ويقول:

فارقـــت فيـــك تماســـكي وتجلّـــدي ونســـيتُ فيـــكِ تعـــزّزي وإبـــائي

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ٧٤/١)

في هذا النص تعيش الأنا الشاعرة حالةً من الانكسار الشعوري، والانغلاق النفسي، بعد أن كانت متفتحة في مرابع الأم الحبيبة، حتى توغلت الذات في عالم الجزع، عالم الإهمال وتهميش القوة ، بحزن رفع لواءه وأعلن انتصاره.

للفراق وموقظاته اعتمد الراثي على التكرار المعنوي، "وهو تكرار مضمون لما تقدَّم بلفظٍ آخر، مؤكّد له في المعنى، ومرتبط به في الدلالة" (عكاشة، ٢٠١٤: ٣٥١)، وقد تجسّد هذا الرابط المعنوي بين (تماسكي وتجلّدي)، وبينَ (تعزّزي وإبائي)، تكرار هو جوهر النص، به أرادَ الرضي أن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

يرسم للمتلقي صورة ضعفهِ، فـ" هو الجزء الأهم في نفسية الشاعر، الذي يريد من المتلقي الانتباه إليه" (أبو سنة وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢٠).

ويقول في أناه والآخر:

طـــوراً تكـــاثرني الـــدموع وتـــارةً آوي إلـــــى أُكرومتـــــي وحيـــــائي
كـــم عبـــرةٍ موّهتهـــا بأنـــاملي وســـــترتها مـــــتجمّلاً بردائـــــي

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ٧٣/١)

إنَّ الأنا "هي صاحبة العواطف والميول، وهي منطقية معقولة، متصلة بعالم الواقع اتصالاً مباشراً، وهي حلقة الاتصال بين النزعات الغريزية ومثيرات العالم الخارجي" (القوصي، ١٩٥٢: ١٠٥). في الصورة تتصل الأنا الشاعرة المنكسرة بالآخر، تحت وطأة الخيار، فالإرادة قد أصابها ضعف، إذ وصلت إلى حالةٍ من التردد بين نثر الدموع وكفّها، بين البكاء كمداً على الأم، والحفاظ على المنزلة الاجتماعية. إدراك حسيّ لا ينفصل عن المحيط الخارجي، إنَّ "الذات يمكن أن تعني ما يماثل تعويضاً عن الاصطدام بين الخصائص الشخصيّة والمألوفات المجتمعية، نجده في الاشتباك الواقع بين العالم الداخلي والعالم الخارجي" (دافي، ١٩٨٣: ١٥٠).

وإذا ما قلنا: للظهور بمظهر تتحّى به الفاقد عن العاطفة، فأيّ تنحٍّ هذا؟ والدموع يموهها بأنامله، ويسترها بردائه. هذا "تناقض وجداني" (طه وآخرون، دون تاريخ: ١٤٧)، مصطلح "يصف تلك الثنائية التي تبرز التناقض أو المشاعر المتعارضة" (طه وآخرون، دون تاريخ: ١٤٧) ، في نص تصافح فيه الموقف الانفعالي مع الموقف الفني.

ويقول الرضي:

كـــان ارتكاضـــي في حشـــاك مسببا ركـض الغليـل علـيك فـي أحشـائي

(الشريف الرضي،١٩٩٩: ٧٨١١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

إحساس علا صوته، غليل الأحشاء والصورة الاستعارية المكنية، وهو ينسب ل (الغليل) فعل (الركض

في النص علاقة سببية، تندرج في الدرس اللغوي الحداثوي ضمن الحجج المؤسسة على بنية الواقع ، ذلك أن العلاقة السببية"من أبرز العلاقات الحجاجية وأقدرها على التأثير في المتلقي ، حيث لايكتفي المتكلم فيها على ربط الأفكار، والوصل بين أجزاء الكلام ، بل يعمد إلى مستوى أعمق، فيجعل بعض الأحداث أسبابا لأحداث أخرى " (عمران، ٢٠١٢: ٤٤)

هذا من القول الحجاجي، فالشريف الرضي يتكلم هنا على غليل أحشائه ، وهو حدث راح يربطه بسبب، الصيرورة الإلهية، ونمو الجنين في رحم أمه(ارتكاضي في حشاك) . حجة اتصالية، ارتكزت على (التتابع) ، علاقة فيها" تقتضي الحجة حجة أخرى، وتؤكد الثانية الأولى " (عمران،٢٠١٢: ٤٣)

ومن قوله تعالى: **[وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ]**(سورة البقرة، الآية: ١٧٧)، يقتبس الشريف الرضي، لنقرأ القرآنية، بوصفها ملمحاً دالاً على تراثية النص، يقول:

ومـــن الـــذي أن ســـاورتني نكبـــةٌ كـــان المـــوقيّ لـــي مـــن الأســـواءِ
أم مـــن يلـــطُّ علـــيَّ سِـــتر دعائـــهِ حَرَمـــاً مـــن البأســـاء والضـــراء

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ١/٧٥)

يحكي النص القرآني المبارك، وهو النص المستحضَر قاعدةً من قواعد البرّ، وهي الصبر في البأساء (الفقر)، والضراء (الأسقام)، ومن هذين المصطلحين الدالين على الشدة والضيق، أخذ الشاعر يندب أمّه التي كانت كالحصن المنيع، بفضل دعائها، وكأنه المكان المحرز الذي يحرم عليه دخول (البأساء والضراء) حينما تساوره النكبات والمكاره، نصٌّ مقروء، وإن حافظ على المعنى المنطقي للفظتين وحضورهما في ذهن المتلقي، إلا أنَّه وظفهما بما يخدم الدلالة الشعرية. فـ" الفن والدين صنوان في أعماق النفس وقرارة الحس" (سيد قطب، ١٨٩٠: ١١٩).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

في البلاغة العربية هناك فن بديعي يسمى (التسهيم أو الإرصاد)، وهو "أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز، إذا عرف الرويّ" (القزويني، ٢٠٠٣: ٢٦٣)، ولهذا الفن إمكاناته التواصلية، من حيث إنّه وسيلة من وسائل السبك النصي المعجميّ "ما يجعل النص محتفظاً بكينونته واستمراريته" (مصلوح، ٢٠٠٣: ٢٢٧)، ففي قول الشاعر (البأساء) قد هيّأ للقارئ فرصة تخمين اللفظة الأخرى (الضرّاء)، في الوقت الذي يعرف فيه أي المتلقي رويّ القصيدة (الهمزة)، وأن القافية هي (الردف) إذ سبقها حرف (الألف) وهو ساكن (الهاشمي، ١٩٩١: ١٣٧).

مما قاله (الدكتور زكي مبارك) في الشريف الرضي: "لم يكن في غرامياته من الشعراء الضعفاء الذين يستريحون إلى البكاء والأنين، وإنما كان شاعراً فحلاً يرى الحُسن لم يخلق إلا لغرامه الجموح" (مبارك، دون تاريخ: ١٧٢)، وقد كان "مشغول القلب بما يتسامى إليه، وتدور خواطره حول أمانيه في كل وقت" (مبارك، دون تاريخ: ١٧٢) ، ولكن هل بقي يسطو على الزمن، ويبطش بقهرِه؟ يقول:

وجـــرى الزمـــان علـــى عوائـــد كيـــده فـــي قلـــب آمـــالي وعكـــس رجـــائي
قـــد كنـــت آمـــل أن أكـــون لـــكِ الفـــدا ممّـــا ألـــمَّ فكُنـــتِ أنـــتِ فـــدائي

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ٧٤/١)

قال (Y): [**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**] (سورة الرعد, الآية: ٣٨)، إلاّ أن آمال ابن في أن يتقدّم أجله على أجل أمه، هرباً من حياة يرقّبها الغياب الأبدي، فاحلولكت، لينهد الحزن بعد غلبة الزمان الذي شخّصه باستعارة مكنيّة، وهو يجعل له كيداً في صورة بيانية استعارية ذات "القيمة الفنية، وذلك لما يتحقق في الاستعارة من تفاعل وتداخل في الدلالة، على نحو لا يحدث بنفس الثراء في التشبيه، ولما يظهر قدرة الاستعارة على إدخال عدد كبير من العناصر المتنوعة داخل نسيج التجربة الشعرية" (عصفور، ١٩٩٢: ٢٤٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وفي المعنى نفسه، ينظم الرضي، وهو يوظّف البديع، قائلاً:

قـــد كنـــت آمـــل أن يكـــون أمامهـــا يـــــومي وتشـــــفق أن تكـــــون ورائـــــي

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ١/٧٥)

للأم حيّز في عقل من أنجبته وفؤاده، بهذا الحيز تتحرّك الآمال في خطوات غير متزنة، لكنّها آمال أُخفقت عند مناحي صاحبها، الذي رأى يوم أمّه، وأي يوم!!

في نصّ الشريف الرضي صورة فنية، مرتكزة على عمود التضاد بين (أمامها، ووراءي)، لفظتان أصبح بهما النص "وحدة منسجمة قائمة على قواعد تركيبية ودلالية وتداولية معاً"(بحيري، ١٩٩٧: ١٠٦).

في لسانيات النص هناك التباين، ويأتي في درجات: التضاد، والتخالف، والتعاكس، وفي هذا البيت الشعري تأتي اللفظتان متعاكستين (عبد المجيد، ١٩٩٨: ١٠٨)، ليحرز بهما الخطاب التئاماً وترابطاً.

غالباً ما تظهر شخصيّة الرضي في أشعاره، ولاسيما في مدائحه، إلاّ أنه من غرائب الأمور أن الشريف الرضي وهو في غمرة أحزانه وزحمة آلامهِ أخذ يعرض لنا صورةً من صور فخره بالقوة، وكثرة الناس المناصرين له، فهو الذي يسمي نفسه بـ(الفتى العربي)، إذ يقول:

إنّـــي لأكـــرم نفســـي أن يقـــال جنـــى علـــى الفتـــى العربـــي الخـــرد العـــربُ
إنّـــي علـــى شـــغفي بالحـــب معتـــذر مـــن أن يقـــال شـــجاع فلّـــه الوصـــبُ

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ١/٢٥٩)

إلاّ أن هذا الفتى العربي كيف واجه (الحِمام)؟ لقد واجههُ باليأس والتمني، وهو يوظّف أداة الشرط (لو) حرف امتناع لامتناع، امتناع تحقق جوابها (تجمع المحاربين تحت رايته)، لامتناع تحقق الشرط (دفع الموت وقضائهِ):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

لـــو كـــان يـــدفع ذا الحمـــام بقـــوةٍ لتكدســـــت عصَـــــب وراء لـــــوائي

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ١/٧٣)

هذا هو الموت ونفوذه، قال تعالى: **[وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلاً]** (سورة آل عمران، الآية: ١٤٥). الموت والقوة الماضية في الأمر، نصٌّ وظّف فيه الشاعر تقنية بلاغية (الافتنان) "وهو الجمع بين فنين مختلفين، كالغزل، والحماسة، والمدح، والهجاء، والتعزية، والتهنئة" (الهاشمي، دون تاريخ: ٣٠٢).

وهنا الرضي يجمع بين فنين (الرثاء، والفخر) في أسلوب بلاغي، ذلك أن "بلاغة المتكلم هي ملكة في النفس، يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصدهُ" (الهاشمي، دون تاريخ: ٤٢).

وفي الوقت الذي لم يستطع به الرضي صدّ الموت وهو حق، قال الله تعالى: **[وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ]** (سورة ق، الآية: ١٩)، نراهُ في نصٍّ آخر يتمظهر بالتجلّد أمام أعدائه، قائلاً:

أبـــدي التجلـــد للعـــدو ولـــو درى بتململـــي لقـــد اشـــتفى أعـــدائي

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ١/٧٣)

هنا الراثي وكأنه في حالة سلام داخلي، ورضا نفسي، وثبات انفعالي، حالات وجدانية يواري بها نوبات الحزن اللاإرادية، خشية شماتة أعدائه، وسرور الخصم، وهذا ابتلاء ذو وقع ليس بالهيّن على الذات الإنسانية المستلَبة، نمط سلوكي نهى عنه الدين الإسلامي قال (Y): **[قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ]** (سورة الأعراف، الآية: ١٥٠).

وعن بلاغة هذا النص الرثائي، يتجلّى لنا أسلوب (إيهام التضاد)، "وهو ان يوهم لفظ الضدّ أنه ضد مع أنه ليس بضد" (عتيق، دون تاريخ: ٨٠)، بين (التجلّد، وتململي)، إيهام التضاد، وذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أن لفظة (التجلّد) عكسها لفظة (الجزع)، وليس (الملل)؛ إلاّ أن الشاعر استعمل هذه اللفظة على سبيل هذا اللون البلاغي، وبهذا سعى بوساطة هذا المحسن المعنوي إلى تحسين النص، ليشكّل منه مؤثراً نصيّاً، إذ تنتقل أحاسيس المتلقي من محطة دلالية إلى محطة دلالية أخرى مغايرة.

من الندب والبعد العاطفي لفن الرثاء، من "النواح والبكاء على الميت بالعبارات المشجية والألفاظ المحزنة التي تصدع القلوب القاسية وتذيب العيون الجامدة، إذ يولول النائحون والباكيون، ويصيحون، ويعولون، مسرفين في النحيب والنشيج وسكب الدموع" (ضيف، دون تاريخ: ١٢)، إلى التأبين والثناء على الميت وخصاله، فالشعراء منذ عصر ما قبل الإسلام "لا يكتفون بتصوير شعورهم الحزين، بل يضيفون إليه إشادةً بالميت ومناقبه، كأنّهم لا يبكونه فقط من أجل رابطة الدم التي تربطهم به ونزوله وراء أستار وأحجار، بل هم يبكون فيه الكرم والشجاعة والوفاء وحماية الجار وإغاثة الملهوف والحلم والأنفة والكرم وركوب الصعاب والسماحة والفصاحة والسيادة والشرف وكلّ ما يزين الرجل في رأيهم من صفات وخلال" (ضيف، دون تاريخ: ٥٤).

مع هذا، فللمرأة نصيبٌ من التأبين أيضاً، يقول الشريف الرضي:

لـــو كـــان مثلـــك كـــلّ أمّ بـــرّة غنـــي البنـــون بهـــا عـــن الآبـــاء

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ٧٥/١)

هل يُستغنى عن الآباء فيكتفي الابن بأمه؟ رؤيةٌ للرضي فيها حقٌ، رؤيةٌ لن تدخل في مجال القبول، إلاّ عند من أعياه فقد الأُم، وجَوي، ليجعل كل غالٍ زهيداً، وكأن الرضي ليس ذلك المتوجع، ذلك الحسير، وكأنّه ليس هو القائل في أبيه:

أبكـــي علـــى الأيـــام وهـــي ضـــواحك فـــي وجـــه غيـــري وهـــو فيهـــا حـــائر
لـــو شـــاب طـــرف شـــاب أســـود نـــاظري مـــن طـــول مـــا أنـــا فـــي الحـــوادث نـــاظر

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ٤٧١/١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

في رثائه لأمه نجده يكرر تحت سلّم الاسم الشامل " Superordinate وهو عبارة عن اسم يحمل أساساً مشتركاً بين عدة أسماء، ومن ثم يكون شاملاً لها، وذلك مثل الأسماء: الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الولد، الطفل، البنت، فهي اسماء يشملها جميعاً الاسم (الإنسان)" (عبد المجيد، ١٩٩٨: ٨٣).

وهنا يكرر الشاعر ألفاظاً (أُم، والبنون، والآباء)، ويكون الإنسان هو الاسم الشامل لها، ويقول:

أنضـــيت عيشـــك عفـــة وزهـــادةً وطُرحـــت مثقلـــةً مـــن الأعبـــاءِ
بصـــيام يـــوم القـــيظ تلهـــب شمســـه وقيـــام طـــول الليلـــة اللـــيلاءِ

(الشريف الرضي، ١٩٩٩: ٧٤/١)

إنَّ الشريف الرضي "كان يخاطب الأحباب الذاهبين، كما يخاطب الأحباب الغائبين، وذلك فيض من قوة الإحساس" (مبارك، دون تاريخ: ٢٧٣).

وهنا الرضي يخاطب أمه الغائبة بفضائلها، العفة، والزهد، وصيام القيظ، وقيام الليل، طاعات لله (Y) طرحت بها عن نفسها اعباء الحياة الدنيا وهمومها وزخرفها، ومما قيل في والدته أنه كانت "تعنى بشؤون ابنيها عناية فائقة، وتهتم بتثقيفهما وتهذيبهما عند حداثتهما" (سيد الكيلاني، ١٩٣٧: ٩٦).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

في النص الشعري الرثائي علاقة دلالية، وهي علاقة الإجمال والتفصيل، على وفق الترتيب المعياري الذي أطلق عليه (الدكتور محمد خطابي)، فيه يأتي التفصيل بعد الإجمال (خطابي، ١٩٩١: ١٨٩) ، العفة والزهد مما يتشكّل بهما المعنى المجمل، أمّا الصيام والقيام فهما ممّا يتشكّل بهما المعنى المفصّل. علاقة دلالية هي من علاقات التبعية في الدرس اللّساني الحديث (عبد المجيد، ١٩٩٨: ١٤٢-١٤٣)، "يشغلها النص، لضمان اتصال المقاطع ببعضها عن طريق استمرار دلالة معينة في المقاطع اللاحقة" (خطابي، ١٩٩١: ٢٧٢).

وربما يجمع الرضي بين المستويين الرثائيين (الندب، والتأبين) ، إذ يقول:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

كيف السلو وكل موقع لحظة أثر لفضلك خالد بإزاء

فعلات معروف تقر نواظري فتكون أجلت جالب لبكائي

ما مات من نزع البقاء وذكره بالصالحات يعد في الأحياء

(الشريف الرضي،١٩٩٩: ٧٥١١)

بأداة الاستفهام (كيف) ينفي الشاعر ذهاب كربه وحزنه، بخلود الفضل والمعروف، كلما أدار نظره وهو يتفقد المكان .

لو أنعمنا النظر في الأبيات الشعرية على وفق لسانيات النص، لوجدنا أن الرضي قد اعتمد في الإفصاح عن همه بحجة هي من الحجج شبه المنطقية التي تعتمد على البنى المنطقية، وهي (حجة التناقض وعدم الاتفاق) ،تلكم التي تقوم على " التعارض بين قضيتين في حجاج خصمه، أو بين فرضيتين يريد إقصاء إحداهما لاقناع مخاطبيه بالأخرى " (الطلبة، ٢٠٠٨ ١٢٨)

إن التناقض في هذا النص الشعري يؤشر عليه البيتان الأول والثالث، (كيف السلو)، و(ما مات) ، عدم اتفاق بين الجزع والاستسلام، إذ يقدم الرضي المضض وعدم قدرته على تحمل المكروه، بعد ذلك نراه يؤمن ببقاء الأثر وذكر الطيب، فيبقى الميت بين الناس حيا. حكمة هي أصداء تأمله الفلسفي في الحياة، وشخصيته المتأثرة بالقرآن الكريم.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الخاتمة :

لقد خلص البحث إلى أبرز النتائج، نذكرها على النحو الآتي:

- يمثّل الحزن المادة الخام التي صيّرت القصيدة الرثائية، وأمدتها بمعانٍ يتعاطف معها المتلقي، ويشاركها وجدانيا.
- في التعبير عن حرارة الفقد في فن الرثاء هناك مستويات ثلاثة: الندب، والتأبين، والعزاء. حصل الندب في أبيات القصيدة على الحظ الأوفر، فهو المستوى الذي تتمظهر فيه السوداوية، أنين الفاقد ووجعه وضياعه، ليأتي التأبين بعده ، معبراً به الشريف الرضي عن خصال والدته و فضائلها.
- تتجلّى في القصيدة الذات الحزينة المنكسرة، التي يحوطها اليأس وألم الفقد والاشتياق، ومع هذا أحيانا نقرأ الأنا المتعالية خلف ذلك الانكسار، وإن كان الراثي ممن يشكك في تلكم الأنا ، مادام الفراق هو الآمر بنيرانه.
- انفتحت أبيات القصيدة على معطيات البلاغة، فقد اعتمد الشاعر على أساليب بلاغية، تمكّن منها في إقناع المتلقي بالحزن، وما يتعلق به من حنين ووفاء وقلق ورجاء.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١. ابن الأثير. (دون تاريخ). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر* . القاهرة: قدم له وحققه وعلّق عليه، د. أحمد الحوفي، و د. بدوي طبانة، مطبعة نهضة مصر.

٢. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري. (٢٠١١). *لسان العرب*. البصرة: مجلة البصرة، العدد١١، حققه وعلق عليه: د. أحمد سالم الكيلاني، ود. حسن عادل النعيمي، ط١، مركز الشرق الأوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠١١.

٣. أبو سنة وآخرون ، إبراهيم، وحسن طلب، ورفعت سلام، محمد علوان سالمان. (٢٠٠٨). *الإيقاع في شعر الحداثة، دراسة تطبيقية على دواوين فاروق شوشة*. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، الطبعة ١.

٤. بحيري، سعيد حسن. (١٩٩٧). *علم لغة النص (المفاهيم الاتجاهات)*. لونجمان، مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة ١.

٥. خطابي، محمد. (١٩٩١). *لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)*. بيروت: المركز الثقافي العربي، الطبعة ١.

٦. دافي، ماري مادلين. (١٩٨٣). *معرفة الذات*. بيروت، باريس: ترجمة: نسيم نصر ، منشورات عويدات، الطبعة ٣.

٧. سيد الكيلاني، محمد. (١٩٣٧). *الشريف الرضي (عصره – تاريخ حياته – شعره)*. مصر: مطبعة الأهرام، الطبعة ١.

٨. سيد قطب. (١٨٩٠). *التصوير الفني في القرآن*. مصر: دار المعارف، الطبعة ٣.

٩. الشريف الجرجاني ، علي بن محمد. (ت٨٠٧هـ). (١٩٨٥). *كتاب التعريفات*. بيروت: مكتبة لبنان.

١٠. الشريف الرضي. (١٩٩٩). *الديوان*. بيروت– لبنان: شرحه، وعلّق عليه، وضبطه وقدّم له، د. محمود مصطفى حلاوي، ط١، شركة ابن الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع.

١١. شوشة، فاروق ، ومكي، محمود علي. (٢٠٠٧). *معجم مصطلحات الأدب*. القاهرة: التحرير والمراجعة اللغويّة، سميرة صادق شعلان، الطبعة ١.

١٢. ضيف، شوقي. (دون تاريخ). *الرثاء*. القاهرة: دار المعارف، ط٤.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٣. الطلبة ،محمد الأمين ، (٢٠٠٨). الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر (ط. ١). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.

١٤. طه وآخرون، مصطفى كامل ، عبد القادر، فرج ، محمود السيد أبو النيل شاكر عطية قنديل، حسين عبد القادر. (دون تاريخ). *معجم علم النفس والتحليل النفسي*. بيروت: أشرف عليه وراجعه: د. فرج عبد القادر طه، دار العربية للطباعة والنشر، الطبعة١.

١٥. عبد المجيد، جميل. (١٩٩٨). *البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية*. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

١٦. عتيق، عبد العزيز. (دون تاريخ). *علم البديع*. بيروت– لبنان: دار النهضة العربية.

١٧. عصفور، جابر. (١٩٩٢). *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب*. المركز الثقافي العربي، الطبعة ٣.

١٨. عكاشة، محمود. (٢٠١٤). *تحليل النص (دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي)* . مكتبة الرشد، الطبعة ١.

١٩. قدور، عمران (٢٠١٢). البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني (ط. ١). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

٢٠. القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب. (٢٠٠٣). *الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)*. بيروت– لبنان: وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة ١.

٢١. القفطي، علي بن يوسف. (١٩٧٠). *المحمدون من الشعراء وأشعارهم*. تحقيق وتقديم: حسن معمري ، إشراف: أ. شارل بكّو.

٢٢. القوصي، عبد العزيز. (١٩٥٢). *أسس الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة ٤.

٢٣. مبارك، زكي. (دون تاريخ). *عبقرية الشريف الرضي*. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

٢٤. محمد، عزة شبل. (٢٠٠٩). *علم لغة النص والنظرية والتطبيق*. القاهرة: تقديم: أ. د. سليمان العطار، الطبعة ٢، مكتبة الآداب.

٢٥. مصلوح، سعد عبد العزيز. (٢٠٠٣). *في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية*. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، الطبعة ١.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢٦. الهاشمي ، السيد أحمد. (دون تاريخ). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. صيدا– بيروت: ضبط وتدقيق وتوثيق، د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية.

٢٧. الهاشمي، محمد علي. (١٩٩١). *العروض الواضح وعلم القافية* . دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة ١.

Sources and References:

The Holy Quran.

1. Ibn al-Athir. (n.d.). Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir (The Proverbial Saying in the Literature of the Writer and Poet). Cairo: Introduced, edited, and annotated by Dr. Ahmad al-Hawfi and Dr. Badawi Tabana, Nahdat Misr Press.
2. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram al-Ansari al-Afriqi al-Misri. (2011). Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). Basra: Al-Basra Magazine, Issue 11. Edited and annotated by Dr. Ahmad Salim al-Kilani and Dr. Hassan Adel al-Nu'aimi, 1st ed., Middle East Cultural Center for Printing, Publishing, and Translation, 2011.
3. Abu Sunna et al., Ibrahim, Hassan Talab, Rifaat Salam, and Muhammad Alwan Salman. (2008). Rhythm in Modernist Poetry: An Applied Study of the Diwans of Farouk Shousha. Dar al-Ilm wa al-Iman for Publishing and Distribution, 1st ed. Bahiri, Saeed Hassan. (1997). Text Linguistics (Concepts and Trends). Longman, Egypt: The Egyptian International Publishing Company, 1st edition.
4. Khattabi, Muhammad. (1991). Text Linguistics (An Introduction to Discourse Coherence). Beirut: The Arab Cultural Center, 1st edition.
5. Davi, Marie Madeleine. (1983). Self-Knowledge. Beirut, Paris: Translated by Nassim Nasr, Oueidat Publications, 3rd edition.
6. Sayyid al-Kilani, Muhammad. (1937). Al-Sharif al-Radi (His Era – His Life – His Poetry). Egypt: Al-Ahram Press, 1st edition.
7. Sayyid Qutb. (1890). Artistic Imagery in the Qur'an. Egypt: Dar al-Ma'arif, 3rd edition.
8. Al-Sharif al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (d. 807 AH). (1985). The Book of Definitions. Beirut: Library of Lebanon.
9. Al-Sharif al-Radi. (1999). The Collected Poems. Beirut, Lebanon: Explained, annotated, edited, and introduced by Dr. Mahmoud Mustafa Halawi, 1st ed., Ibn Al-Arqam Printing, Publishing and Distribution Company.
10. Shousha, Farouk, and Makki, Mahmoud Ali. (2007). Dictionary of Literary Terms. Cairo: Editing and Linguistic Review by Samira Sadiq Shaalan, 1st ed.
11. Daif, Shawqi. (n.d.). Elegy. Cairo: Dar Al-Maaref, 4th ed.
12. Al-Talaba, Muhammad Al-Amin, (2008). Argumentation in Contemporary Rhetoric: A Study in the Rhetoric of Contemporary Criticism (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jadeeda Al-Muttahida.

13. Taha et al., Mustafa Kamel, Abdel-Qader, Farag, Mahmoud El-Sayed Abu El-Nil, Shaker Atiya Qandil, Hussein Abdel-Qader. (n.d.). Dictionary of Psychology and Psychoanalysis. Beirut: Supervised and reviewed by: Dr. Farag Abdel-Qader Taha, Dar Al-Arabia for Printing and Publishing, 1st ed.
14. Abdel-Majeed, Jamil. (1998). Rhetorical Devices between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
15. Atiq, Abdel-Aziz. (n.d.). The Science of Rhetoric. Beirut, Lebanon: Dar al-Nahda al-Arabiya.
16. Asfour, Jaber. (1992). The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage of the Arabs. Arab Cultural Center, 3rd ed.
17. Okasha, Mahmoud. (2014). Text Analysis (A Study of Textual Links in Light of Text Linguistics). Al-Rushd Library, 1st ed.
18. Qaddour, Imran (2012). The Pragmatic and Argumentative Dimension in Qur'anic Discourse (1st ed.). Irbid, Jordan: Alam al-Kutub al-Hadith.
19. Al-Qazwini, Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar ibn Ahmad ibn Muhammad al-Khatib. (2003). Clarification in the Sciences of Rhetoric (Meaning, Expression, and Rhetoric). Beirut, Lebanon: Annotated by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed.
20. Al-Qifti, Ali ibn Yusuf. (1970). The Muhammadans Among Poets and Their Poetry. Edited and introduced by Hassan Maamari, supervised by Professor Charles Bakkou.
21. Al-Qousi, Abdul Aziz. (1952). Foundations of Mental Health. Cairo: Al-Nahda Al-Masriya Library, 4th edition.
22. Mubarak, Zaki. (n.d.). The Genius of Al-Sharif Al-Radi. Hindawi Foundation for Education and Culture.
23. Muhammad, Azza Shibl. (2009). Text Linguistics: Theory and Application. Cairo: Introduction by Professor Dr. Suleiman Al-Attar, 2nd edition, Al-Adab Library.
24. Maslouh, Saad Abdul Aziz. (2003). On Arabic Rhetoric and Linguistic Stylistics. Kuwait: Committee for Authorship, Translation, and Publication, Kuwait University, 1st edition.
25. Al-Hashemi, Al-Sayed Ahmed. (n.d.). Jewels of Rhetoric in Meaning, Expression, and Figures of Speech. Sidon-Beirut: Edited, Verified, and Documented by Dr. Youssef Al-Smaili, Al-Asriya Library.
26. Al-Hashemi, Muhammad Ali. (1991). Clear Prosody and the Science of Rhyme. Damascus: Dar Al-Qalam for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ